المسلمين ولله الحمد لخير نسأل الله سبحانه ان يميتنا
على الاسلام في خير وعافية امين والله سبحانه اعلم

فصل في الشفاعة العظمى العامة وسنابي
الشفاعة الخاصة قد مر ان مقدار الوقوف بالمحشر
خمسون الف سنة وان الشمس تدنى من رؤس
الخلايق مقدار ميل وان عرق الخلق ينزل في الارض
سبعين باعا حتى قال بعض السلف لو طلعت الشمس
على الارض كهيتها يوم القيامة لاحرقت الارض
واذابت الجوامد ونشفت الانهار فاذا حصل ذلك
الكرب العظيم لجميع الخلق من انس وجن ووحش
وطير وطال مقامهم واشتد زحامهم احتاجوا
الشفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وهي الشفاعة الكبرى التي تعم جميع الخلايق ه
وتنقذهم من طول الوقوف وشدة الحر والعطش
وكثرة العرق **قال الله سبحانه** عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال علما التفسير المقام المحمود
الذي ذكره الله في كتابه هو الشفاعة بل قال الواحدي
اجمع المفسرون على انه مقام الشفاعة **اخرج**
الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد

الناس

الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك
يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو منهم الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ومالا
يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم
فيه وما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم
فيقول بعض الناس لبعض ايتوا ادم عليه السلام
فيأتون ادم ويقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر
الملايكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا فيقول ادم عليه السلام
ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول
الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)